

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الأسوة الحسنة - التخلية

41) - حب الظهور والتصدر

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:20](#)

اتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة باحد من خلقك فنمت وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:44](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد احبتي في الله - [00:01:05](#)

فهذا حديث عن خطورة التسوف الى التصدر وعن خطورة الحرص على طلب الامارة النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا ذئباني جائعان ارسل في غنم للحرص المرء على المال والشرف لدينه - [00:01:28](#)

جائعين ارسل على قطع من الغنم ليس باعظم الفساد حرص اصحاب الدين على التشوف التصدر او ان ينالوا الدنيا بدينهم او ان ينالوا المنزلة والمكانة في صدور الناس بما اتاهم الله من العلم او من الدين - [00:01:57](#)

ان رجل بن حنبل يقول اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان افساد الذئبين للجائعين اللذين ارسلوا على الغنم بحيث لا يسلم منهما لا يسلم من الغنم الا القليل. هكذا لا يسلم للمرء من دينه الا القليل - [00:02:26](#)

اذا شاب تدينه حرص على الكفاف الناري او التماس الشرف النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستحرصون على الامارة وستكون لكم يوم القيامة خزي وندامة فنعمة مرضعة وبئست الفاطمة ماذا قال نعمة المرضعة في اقبالها - [00:02:47](#)

فيها وجاهة وفيها سلطة وفيها مال وفيها اضواء وفيها كزا واذا ادبرت اما للتقاعد ثورة شعبية انقلاب عسكري او باي شكل من الاشكال خزي في الدنيا فضلا عن تبعاتها يوم القيامة. اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة - [00:03:13](#)

من من لطيف ما يروى في السيرة النبي صلى الله عليه وسلم رفض من اراد ان يؤويه من قبائل العرب مقابل ان يكون لهم الامر من بعده النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

نفسه على القبائل. من يأويني؟ من يأويني حتى ابلغ رسالة ربي لن يأويني حتى ابلغ رسالة ربي بس عايزين نعمل فيه. ايه الدليل رجع لنا الامر من بعدك لان الامر لله يضعه حيث يشاء - [00:03:58](#)

اذا شرط اسلامك ان انت تاخذ الملك او الخلافة او لا ما ينفعش ان الامر لله يضعه حيث يشاء هكذا وجه النبي صلى الله عليه واله وسلم اشعت اغبر مغبرة قدماه. ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقية كان في الساقية. وان - [00:04:17](#)

يسعى لم يشفع له. يعني شخص بسيط جدا. ويكون هذا في المقام الرفيع والمنجية العالية عند الله عز وجل في الساقية في الحراسة ما قالش في في مقدمة القوم ولا في قيادة المجلس ولا في كذا ولا في كذا - [00:04:44](#)

لاني الحرص هذا اذا شاب النفس واذا دخل في اعناقها من الادواء المسرطنة التي تعصف بدين المرء تعصف بحافيه الايمانية حتى لا تشاهد تبقي له منها باقية سبحان الله يعني يقولون - [00:05:04](#)

ما اسهل الزغد في الدنيا الدرهم والدينار والملابس والطعام الا النخبة الخفية دي الكاملة في اعماقك يأكل اقل ويلبس اقل اللباس

على ابسط نعومة. لكن هذا المعنى دفن يسيبوا ولا يشيب معه عن هذا الحرص. يفضل معه ملازمه - [00:05:29](#)
ما لم تتدارسه رحمة من الله جل جلاله وعافية ومن لطيف لا يروى كنت احكيها للدكتور احمد قبل الصلاة احد السلف انا عامل حاجة
تشبه واحد ونوه بها ما شاء الله فلان قدم الفين درهم جزاه الله خيرا. اسأل الله ان يغفر له كذا وكذا - [00:06:02](#)
عفوا انا اسف امي رفضت عملت لي اشارة قالت لي لا. انا لغيت سلسال من فضلك سلسلة التبرع ده ان تردهم لها مرة اخرى لما
جاءوا في النيل في وقت متأخر - [00:06:35](#)

[00:07:01](#)

انا عايز فلوسي بعد ما نرجع له فلوس تاني اجيبها له في الليل وقال اخوتي اهي بس اوعى تجيب سيرتي تاني قدام الناس ولا تعمل
لي ضجيج ولك اعمل لي دوية ولا تعمل لي كيس وكيت - [00:07:33](#)
انا كنت اقول ان هذه احوال والناس في هذا متفاوتون ولهم احوال مع الله عز وجل. وينبغي ان يسلم لكل صاحب حاله. لان اظهار
الصدقة قد يكون مطلوب في لحظة من - [00:07:47](#)

عشان تشجع الناس ان تبدوا الصدقات وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم شهادة مسار في العبودية وهذا مسار اخر. وقد
يكون الاظهارها في لحظة من اللحظات انفع لانه يستحث الآخرين على البذل - [00:08:03](#)
ويقوي عزائمهم على العطاء ويدفعهم الى السخاء في سبيل الله عز وجل. واحد تاني يقول انا قلبي لا يصلح معه هذا. انا اعرف بقلبي
بيني وبين ربي فلنسي هذا متفاوتون. من الناس من تصلح معه عبادة السر - [00:08:30](#)

فاذا اخرجها الى الجهر والعلانية ربما يحبطها الرياء. وناس لا هو له نية قوية وعزيمة صادقة يريد ان يحرض المؤمنين ويشجعهم
على البذل في سبيل الله او على الاقتداء به. فالناس في هذا متفاوتون - [00:08:50](#)
ايضا في صمد الامارة النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول انا لا نولي هذا الامر احدا سألته ولا احدا حرص عليه جاء من يقول
استعملني في شيء مما ولاك الله عليه - [00:09:12](#)

لا نولي احدا. هذا الامر احدا سألته اصبحت قاعدة طالب الولاية لا يولى هذا يقدر في نزاهته ويقدر في تجرده. وانه يرجوها ابتغاء
وجه الله عز وجل لكن تختلف - [00:09:27](#)

الان في زحام العلمانية وزحام وزحام البلطجية ان لم يزاحم اهل الدين في هذا لكي يتقلدوا هذه المواقع لكي يحرروها لله عز وجل.
ما كانت له نية صالحة في هذا. وهو يرجو بالتماسها وطلبها - [00:09:50](#)
ان يقيم الدين من خلالها وان يمكن الصالحين من خلالها الذين ان مكناهم في الارض اقام الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر ولله عاقبة الامور فهو انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. لكن - [00:10:12](#)

هل يستطيع ان يحافظ على النية ابتداء ودوما ما تقعش منه في السكة يبدأ بنية جميلة صالحة يتقدم للبرلمان مسلا عشان ندعم
الشريعة ونعمل ممتاز طبعا هذه نية جميلة وحسنة - [00:10:35](#)
هل يستطيع ان يحافظ عليها؟ ينتبه. الشيطان يحرص انه يوقع منه النية وتنتقل مسألة من مية دعم الحق والخير والصلاح والدين
الى الامتيازات البرلمانية والحصانة البرلمانية والوجاهة البرلمانية والمكافحة البرلمانية وو وتتوارى النية الجميلة التي بدأ بها تتحول
الى بقى تنافس - [00:10:54](#)

فتنة الضراء في حنة البأساء تحت مقام القهر والجلد والتعذيب ما شاء الله فاذا توارى شبح البلاء والفتنة العزائم وضعفت النفوس
الدنيا الى القلوب حظوظ النفس فافسدت عليهم كل ابسط الخير - [00:11:20](#)
التي بنوها في ايامهم الغابرة معركة مع النفس مستمرة وخالف النفس الشيطان واعصهما وان هما محضاة المصحف ولا تطع منهما
خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم بيقولوا من علامات - [00:11:49](#)

يرجو بعمله هذا وجه الله عز وجل ولا يرجو به حظوظ النفس وشهواتها الخفية وكذا ينظر نفسه هل اذا جاء من يقوم غيره مقامه او يساعده عليه يفرح لانه جاء من يخفف عنه - [00:12:17](#)

يحزن جاء من يصرخ منه الكاميرا ويخطف منه الموضوع حنة خفية من ذا الذي يستشعرها من ذا الذي يشخصها من لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء ومن علامات - [00:12:38](#)

اصحاب حب التصبر كائن النقد وتشويه الرموز مش عايز يخلي رمز جميل ابداء هو بس المنور وسط الناس دي كلها الواحد نور ثاني غيره هيخطف منه الايه لدينا التحطيم في اي قامة تزهري - [00:13:02](#)

اي رمز يلتف حوله الناس يهدوا ينتقلوا التمس له المعاهد الملتصقون للبراءة العين مش عايز النفوس اللي حواليه يعني تنسحب منه وينسحب البساط بقلوبها او بنقول الى جهة اخرى دروس خفية - [00:13:24](#)

لا يطلع عليها الاعلام الغيوب اولا. ثم من ابتلوا بها وقد تخفى عن بعضهم بحظوظهم وخاضوا بحار الحب دعوة فمثلوا وكل قتيل الحب وفيت حقه وللمدعي هيات ما الكحل الكحل - [00:13:49](#)

المقصود احبتي في الله عز وجل ان الانسان يحرص على تصفية نيته وانه يعلم ان التصديق له خطورته وما من امير ينوي امر عشرة فما فوق جاء يوم القيامة مكتوبا - [00:14:13](#)

يحلله عدله وكبار الفقهاء كانوا يهربون من القضاء ابو حنيفة اتحبس كل يوم عشرة اصوات عشان يبقى قاضي عشان يشتغل قاضي الزمان له وجاهته وله وله بريقه وله كذا وكذا - [00:14:34](#)

القاضيان نعم ثلاثة نعم قاضيان في النار في الجنة الوحيد اللي في الجنة الذي علم الحق ففرض به اما الذي قضى بالناس بالناس على جهل او علم الحق فجار عنه فقاضيان في النار - [00:15:01](#)

وويل لديان اهل الارض من ديان اهل السماء لقاضي الارض من قاضي السماء ستأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى فيها انه لم يقض بين اثنين في ثمرة قط - [00:15:25](#)

العدل قد العدل مش القاضي الجائر على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى فيها انه لم يقض بين اثنين في ثمرة قط على دينه يكون يقظ جدا ومنتهبه جدا يخوف نفسه الرغبة في التصدر والتشوف - [00:15:48](#)

الى آ ان يكون في المقدمة وان يكون في موقع اقتصادي وكذا كويس جدا بداية صح ان استطاع ان يحافظ على هذا ابتداء ودوما وفي مقدمة السبعة الذين يظلمهم الله في ظله الامام العادل - [00:16:10](#)

لان الامام العادل اذا احسن احسانا لا يقدر عليه احد واذا اساء اساءة لا يقدر عليها احد يعني القرار يطلع من الامام عادل يسعد ملايين هو قرار مشؤوم - [00:16:42](#)

يشقي ملايين ايضا واذا احسن احسانا لا يقدر عليه احد. واذا اساء اساءة لا يقدر عليه احد الامام العادل اشترى في هذا الموقع وحفظ الامانة ولم يضيعها وقام لله سبحانه وتعالى - [00:17:01](#)

بحقه والله الله عليه لانه ما من امير يسترعيه الله رعية فيموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليهم الجنة ما من امير يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته - [00:17:27](#)

الا حرم الله عليهم زلة وتبقى قضية الولاة مجرد خزان لله عز وجل حفظة خزنة ولا يملكون منهم الا كما يملك وان رجالا يتخوضون ان رجالا يتخوضون في مال الله غير حقا فلهم النار يوم القيامة - [00:17:53](#)

كان عمر يقول انا ومالك ان استغنيت استعفت وان استقرت اتيت بالمعروف ابو بكر الدموية الخلافة وراح يصفق في الاسواق المسألة مش نافعة مش عارف يجمع بين النظر للمسلمين والتجارة - [00:18:33](#)

السوق الى اين يا خليفة رسول الله؟ فقال يا دسوق الاهلي لا ادعهم يضيعون طول النهار في السوق سيفتح الجمع بين النظر للمسلمين والتجارة وعندما اقتربت منيته قال اشهدكم يا جماعة المسلمين - [00:19:08](#)

ان ارضي التي في منطقة كذا هي للمسلمين من اموالهم ليتني اخرج منها كفاية لا علي عمر لقد اتعب من بعده مستوى من الاداء

ما يقدرش يحصله من جاء بعده من الولاة - 00:19:39

سيبقى هؤلاء رموزا عالية شامخة اعناقنا نتشوف اليها وان يعني ندركها بس على الاقل جميل وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان
التشبه بالكرام فلاح ان يوفقنا ربي لما يحب ويرضى اللهم امين - 00:20:05